عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه (١٦)

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : althora2008@yahoo.com

الافتتاحية

مأزق العملاء ونصر الشعب الحاسم

يوماً إثر آخر يتفاقم المأزق الخانق لعملاء العملية السياسية المتهاوية ففي الوقت الذي تتفاقم فيه معاناة الشعب وتزداد معدلات الفقر والبطالة على نحو مريع بالترافق مع انعدام الخدمات الاساسية يتطاول العملاء الاقزام من على شاشات الفضائيات على مقدرات أبناء شعبنا محاولين إلهائهم بعرسهم عرس أبن آوى فهم راحوا يحَجون الى السليمانية زرافات ووحدانا ينشدون الحل عند من لا حل عنده وهم كلهم يلعبون اللعبة المقيتة لعبة كسب الوقت ويتحدثون بملء اشداقهم عن ما يسمونه (الاصلاح) و (حل الازمة) في ذات الوقت الذي يشهد فيه الشارع العراقي انهياراً أمنياً مريعاً عبر التفجيرات الاجرامية التي تمارسها الميليشيات المتدربة في إيران وزمرة العملية السياسية الباغية لاهية بصراعها المضحك المبكي حول انتخاب (مفوضية الانتخابات) وعن المقايضات بين ما يسمونه قانون (البنى التحتية) وهو في حقيقته قانون نهب أموال العراق بصيغة (الدفع بالآجل) وقانون (العفو العام) الذي يغني فيه كل طرف على ليلاه فمنهم من يريد إطلاق سراح المزورين والفاسدين والاخر يريد إطلاق سراح مجرمي ميليشياته وأما الابرياء الذين تغص بهم سجون ومعتقلات حكومة المالكي العميلة فلا يهمهم أمرهم بل يريدون أبقاهم في معاناتهم تحت شتى الاغطية والدعاوى الكاذبة ولكن سخط الشعب يتنامى ويتزايد وسيبلغ ذروته في ثورته الشعبية العارمة التي لن تبقي من الخونة دياراً .

والله أكبر .. والنصر الحاسم آت قريب .

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون .

الثورة

العملية السياسية تتهاوى في مأزقها الخانق والسخط الشعبي وثورة الشعب العارمة يتعاظم على الابواب

أبناء شعبنا الأبي يشجبون التخريب الإيراني في العراق وسوريا والوطن العربي كله

حكومة المالكي العميلة تواصل شن حملات الاعتقال والاغتيال بحق مجاهدي البعث والمقاومة وأبناء جيشنا الباسل

عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

ص٢

نص تصريح الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي
حول الحملة الظالمة التي تمارسها الأجهزة القمعية والعصابات الإجرامية التابعة لحكومات الاحتلال منذ وقعوه ولحد الآن في استهداف البعث ورموزه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي — **أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة**

قيادة قطر العراق — **وحدة حرية اشتراكية**

بسم الله الرحمن الرحيم

(يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ۞ ويضل الله الظالمين ۞ ويفعل الله ما يشاء)

صدق الله العظيم

تصريح الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي

لم تتوقف الحملة الظالمة التي مارستها وتمارسها الأجهزة القمعية والعصابات الإجرامية التابعة لحكومات الاحتلال منذ وقع ولحد الآن في استهداف البعث ورموزه وبغطاء قوات الاحتلال ودعم متواصل من نظام إيران الصفوي .. ومارست هذه الأجهزة والعصابات شتى أنواع القمع والتعذيب والاغتيالات في كل محافظات العراق وفق مخطط إجرامي انتقامي واسع ومنظم تنفيذاً لأخطر وأقذر مشروع إجرامي هو قانون اجتثاث البعث .

والعراقيون يعلمون أن هذا المنهج الانتقامي لم يقتصر على البعث ورموزه وإنجازاته ، وإنما اخذ أبعاداً واسعة في اعتقال مئات الآلاف من العراقيين ومن خلال حملات لم تتوقف يوماً منذ الاحتلال ولحد الآن ، إضافة إلى تصفية الآلاف من البعثيين ورموز اجتماعية ووطنية من شيوخ عشائر وعلماء دين ومثقفين وأطباء وأساتذة جامعات وعلماء في مختلف الاختصاصات العلمية أمعاناً في تدمير العراق وإفراغه من أهم عناصر النهضة فيه .

والعميل المالكي ورموز التحالف اللاوطني يتبجحون بأنهم يقيمون دولة القانون .. نعم هذا قانونهم ، قانون الفوضى والإجرام والانتقام ونهب المال العام وتبديد ثروات العراق وحرمان الشعب من الخدمات ووسائل العيش الكريم ، وجعل البلد وثرواته مرتعاً لكل من هب ودب ونهبا للشركات الأجنبية .

ولم يعد خافياً على العراقيين النجباء أن كل التفجيرات التي وقعت في محافظات القطر وطيلة السنوات الماضية وما تزال تقع والتي راح ضحيتها المئات من المواطنين الأبرياء والشرطة ومنتسبي الأجهزة الرسمية الأخرى إن من ينفذها هي أجهزة وعصابات أعدت ودربت في إيران وجهزت بكل الوسائل الفنية والمادية ورتبت لها أغطية رسمية ، وغالبيتهم من منتسبي الأحزاب الطائفية المرتبطة بالنظام الإيراني الصفوي بدافع الانتقام من العراقيين وقتل وتشريد اكبر عدد منهم وإثارة الفوضى والإرهاب في العراق ، وليس أي جهة أخرى كما يدعي المالكي وأجهزته وأعلامه الذي يكيل الاتهامات الباطلة على الآخرين .

ودأب المالكي وحكومته بين فترة وأخرى على إيجاد ذرائع أو بالأحرى يختلق ذرائع بادعائه أن البعثيين سيقومون بعمليات (إرهابية) في عدد من المحافظات ، أو أن القاعدة ستقوم بعمليات (إرهابية) .. الخ .. لكي يحرض ويعبئ الأجهزة الأمنية والعملاء للقيام بعمليات انتقامية ولكي يتخذ من هذه الذرائع مبرر لحملات الاعتقالات والاغتيالات ضد البعثيين وضد المواطنين عموماً وبأوامر متواصلة منه وقد امتلأت السجون العلنية والسرية بمئات الآلاف من المعتقلين تمارس ضدهم شتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي ويرغمون على التوقيع على اعترافات مرتبة من قبل الجلادين إضافة إلى إقدام المالكي وحكومته العميلة على تنفيذ أحكام الإعدام بعدد كبير من المعتقلين ظلماً.

عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

نقول للعميل المالكي ولكل العملاء في حكومته سيقتلكم الرعب .. وشبح البعث يؤرقكم ولن تنجوا من عقاب الله والشعب الذي أذقتموه مر العذاب وسلبتم حريته وكرامته ، وما زلتم تمعنون في حرمانه وإذلاله وأهانته .. ولذلك لا يخلوا لقاء لقيادات الأحزاب الطائفية العميلة أو رؤساء أحزاب ما يسمى التحالف اللاوطني إلا كان همهم كيف يواصلون حملات الاعتقالات وملاحقة البعث والمواطنين عموماً ، ولذلك لا يمر يوم بدون حملات ودهم واعتقالات لمئات من المواطنين وفي كل المحافظات دون استثناء بحجة أنهم مطلوبين وإرهابيين .. وتشتد الحملة الظالمة الانتقامية وبمباركة ودعم من نظام إيران الصفوي ، ويشتد ويتواصل التحريض والتضليل ضد البعث بدعوى انه أي الحزب يؤكد على استهداف وخطف الزوار الإيرانيين في العراق وخاصة في مناطق اللطيفية والكاظمية وقد عممت رسالة صادرة من مديرية الاستخبارات العسكرية العامة وبتوجيه من العميل المالكي إلى المحافظات في الساعة (730) يوم (7 أيلول 2012) ، وتم تعميمها بنفس اليوم إلى جميع الأجهزة الأمنية إلى مستوى النواحي والأقضية فيها من الكذب والتزوير والتحريض والتضليل والذي يعكس خسة المالكي وحكومته وحلفائه بان البعث سيقوم بعمليات (إرهابية) في بغداد وباقي المحافظات ويتم التركيز على المحافظات الجنوبية وخاصة الفرات الأوسط ، هذا كما ورد في الرسالة كما يؤكد الحزب حسب ما جاء في الرسالة أيضا على استهداف وخطف الزوار الإيرانيين في العراق .

نقول أن هذا هو تمهيد لقيام أجهزة المالكي وعصاباته لتنفيذ حملات دهم واعتقالات جديدة واسعة في هذه المناطق ، وهو ينطوي على تحريض وإثارة العداء ضد البعث الذي لم يفكر يوماً في استهداف المواطنين أو استهداف الشرطة ومنتسبي الأجهزة الرسمية وسبق أن أعلن الحزب موقفه هذا في وسائل الأعلام لأكثر من مرة وأكد هذا الموقف الرفيق عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير في خطبه ورسائله وتوجيهاته .. ونحن لا نستبعد قيام عصابات المالكي بارتكاب جريمة جديدة في استهداف الزوار الإيرانيين في العراق وخطف بعضهم ليلقي التهمة على البعث ، وهذه نيته كما يشير السيناريو الذي ورد في رسالة الاستخبارات العسكرية .

إننا ندين بشدة عملاء الطائفية الصفوية على ما يقولون ويضللون ويدجلون على البعث .. ونقول للمالكي وحكومته العميلة خسئتم أيها المجرمون الكذابون ... إن البعث لم يستهدف يوماً الزوار الإيرانيين في العراق ، فبأي ذنب يستهدفون ؟ .. والبعث لم يقف يوماً ضد الشعب الإيراني وضد أي شعب من الشعوب ، ونحن عندما نصف النظام في إيران بالنظام الإيراني الصفوي في الأعلام ونتعرض له وندين جرائمه ونفضح نهجه الصفوي إنما نقصد النظام أي الحكام وليس الشعب ، فهو شعب صديق وجار ونحن نحترم جواره كما نحترم مشاعره ، ولم يصدر من جانبنا أي استعداء أو تحريض ضده وفي أي وقت من الأوقات ، كما أن البعث يرى أن الشعب الإيراني ابتلي بنظام قمعي ظالم سلب حريته ومارس ضده شتى أنواع القمع والإجرام والحرمان .. هذا النظام الذي يبدد ثروة البلاد في تدخله السافر بشؤون الدول الأخرى لتنفيذ جرائمه ويثير الطائفية فيها والفتن ليمهد لأطماعه التوسعية .. ونحن نتعاطف مع الشعب الإيراني وتقف إلى جانبه في نضاله ضد النظام القمعي الظالم في إيران .

لم تعد هذه الأكاذيب وهذا التظليل ينطلي على احد ، فقد عرف العراقيون هذه الأساليب القذرة التي يعتمدها المالكي وعصابته وما هي إلا انعكاس لحالة الرعب التي تؤرقه وتؤرق أتباعه وحلفاؤه ، وحالة الانهيار التي تحققت في داخلهم .. ولن يفلتوا من العقاب إن شاء الله .. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

أبو حمزة

بغداد المنصورة بإذن الله

أوائل ذو القعدة ١٤٣٣هـ

أواخر أيلول ٢٠١٢ م

دبكات من سيرك الأعرجي والجبوري والموسوي

سلطان يوسف الراوي

شهدنا من على شاشات التلفاز ولعدة مرات لعرض مسرحي مضحك ومثير لسيرك غنائي فاحش تسابق فيها خطباء آخر الزمان غير المفوهين بهاء الأعرجي وأحمد الجبوري والنحرير إياه (جعفر الموسوي) وما أدراك ما جعفر الموسوي !! .. ليقرأوا أسماء الفاسدين والمحالين لما تسمى هيئة النزاهة من النواب والمحافظين ووكلاء الوزارات ومن لف لفهم من بطانة السوء والفساد وكل منهم كان يدبك دبكته الخاصة به ويلحن أيما لحن عند لفظ أحدهم السَيَنَما للسِينما وتبجح الأخر بان الاسم المذكور موقوف حالياً وانبرى لهم أندادهم في دبكات مقابلة تقول بأن بعض المعنيين محصنين بالحصانة البرلمانية وبان هذا الاسم كان محافظاً سابقاً لأحدى المحافظات وليس عضو مجلس النواب .. وما درت السيدة الناعقة بأنه هو هذا العضو النحرير المحافظ السابق والذي يتكلم العربية بلحن غريب ولكنة مستهجنة وبما يعرب عن انه خالي الوفاض من أية معرفة وهو أفرغ من فؤاد أم موسى كما يقال والبقية تأتي من افتضاح مسلسل الفساد والمفسدين وفي دبكات الراقصين على حوافي الفضح الشكلي للفساد لكي يذروا الرماد في العيون وأية عيون ..!! عيون العراقيين (المفتحة في التيزاب) على حد التعبير العراقي المعروف وعلى الباغي تدور الدوائر .

عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

ص٤

الفوضى الخلاقة والفوضى المستبدة

أ. د. ضرغام الدباغ

سوف لن يمضي وقت طويل حتى تعض الولايات المتحدة على أصابع يديها وحتى قدميها ندماً على ما فعلته وتفعله من سياسات حمقاء تجاه العرب والمسلمين .. بالأمس قرأت خطاباً للرئيس أوباما ، يطالب فيها بالكف عن الفوضى المستبدة ، نعم قرأت وفكرت وتعجبت !.

أولم يكن الرئيس بوش (سلف الرئيس أوباما المباشر) هو من أطلق العنان للفوضى الخلاقة ، نعم هكذا أسماها الرئيس العبقري عندما دمر عامداً متعمداً مع سبق الإصرار والترصد بلداً علم العالم الحضارة ..! بلد يعرف القراءة والكتابة والفلك والفن والموسيقى وحتى العزف على (آلة الهارب Harp)(القيثارة السومرية) المعقدة ، قبل أن يكتشف الزمن الملعون أميركا !.

ولكن الرئيس أوباما الذي قال عن سلفه الرئيس الثالث والأربعون جورج جونيور بوش الذي يصنف بين الرؤساء الأمريكان أكثر الرؤساء الأمريكان جهلاً وبلادة ، و مرتبته ما قبل الأخير ، (وفي المرتبة الاخيرة بعده ، الرئيس العشرون جيمس جارفيلد الذي حكم لأشهر معدودة 1881) ، فالرئيس بوش يكاد لا يجيد حتى اللغة الإنكليزية ، قال عن فعلته الشنعاء الرئيس أوباما : " لننسحب من العراق بشجاعة كما دخلنا بحماقة " .

جميل من أوباما الاعتراف بحماقة سلفه ، ولكن ليس الجميل ادعاؤه بالانسحاب ، فهذا للأسف غير صحيح ، هم انزووا في معسكرات وقواعد لهم ، يتستر عليهم من يتعاون معهم من أبناء جلدتنا .. يا للأسف .. يا للأسف .. وليس جميلاً عدم الاعتراف أن مطارق مقاومة الشعب العراقي هي من جعلهم يختبئون في جحورهم ، وتلك سنخرجهم منها أيضاً ..وغير جميل أيضاً أن الرئيس أوباما يتضجر من الفوضى التي أطلقها رئيس قبله ، الرئيس أوباما الذي أطلق على فعلته بالحماقة (الفقرة أعلاه) فوضى أعادت بلداً خرج أو كاد من قائمة البلدان النامية إلى العصر الحجري، تماماً كما هدد وزير الخارجية (جيمس بيكر) في عهد والد الرئيس الجاهل أو الأحمق (كما يقولون) .

ترى هل معقول أن يفرز النظام الأمريكي هذا العدد الوفير من الرؤساء الأمريكان الذين تنقصهم اللياقة العقلية ؟ .. للديمقراطية عيوبها ، فكما أوصلت صحافياً مثقفاً ذكياً ، قتله طموحه ، مثل بنيتو موسولويني ليحكم إيطاليا العريقة ، وأوصلت قائداً ذو كاريزما صاعقة مثل أدولف هتلر للحكم (جنونه أودى به) ، والرئيس السابق المرحوم رونالد ريغان ، الذي جاء إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية من حاكم لولاية كاليفورنيا ، التي أمضى فيها عمره ممثلاً من الدرجة الثانية أو الثالثة ، ولم يمثل دور البطولة إلا عندما دخل القصر الأبيض رئيساً ، وأراد نكاية بالمخرجين الذين لم يعطوه قط دور البطولة ، أراد أن يمثل فلماً وهو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، ففي أحدى خطاباته ، قال بلهجة جدية للغاية " خلال دقائق ستنطلق الصواريخ باتجاه الاتحاد السوفيتي " .. ومرت ثوان مرعبة لمن كان حاضراً ، ومن لم يكن حاضراً من المسؤولين ، ومن الألمان والإنكليز والروس واليابانيين والناس أجمعين ، وبعد مرور ثوان ، أنفجر الرئيس الممثل ضاحكاً ليعلن أنها كانت نكتة ...! لم يضحك لها أحد غيره .

الرؤساء الأمريكان ينتخبون ديمقراطياً ، ولكنهم يحبون الفوضى، لغيرهم ، وزعلوا على العرب أيما زعل عندما لم تكن فوضتهم في تونس وليبيا ومصر خلاقة كما كانوا يتأملون كفوضى العراق يحبون ، يأملون ويتأملون ولله في خلقه شؤون ! ..شجعوا الفوضى ، بل سعوا لها ، واعتقدوا أن بضعة أزلام لهم سيحيلونها لفوضى خلاقة ، وعندما خاب فالهم ، ضجروا من هذه الفوضى التي أخرجت الأمور من نطاق الريموت كونترول .. هذا الشعب خرج من عقاله ، ومزق ستائر الخوف ، وقرر الدخول إلى التاريخ ، والرئيس أوباما من جانبه قرر أنها فوضى مستبدة وليست خلاقة ، حسناً هذه فوضى في سوريا ، ماذا عنها ؟ يبدو أنها هي الأخرى مستبدة وغير خلاقة وإلا لكانت حضيت بتأييدكم .

يا لشماتة الناس فيكم يا أمريكان ، هل قرأتم ماذا كتبت عنكم إحدى صحف المقدمة في ألمانيا (Süddeutsche Zeitung)عشية تظاهرات غضب الناس (نؤيدها ، نؤيد الغضب والتظاهر ولكن لا نؤيد القتل والتدمير) : كتبت تقول : لم يعد للولايات المتحدة من تأثير يذكر في المنطقة ، وهي تواجه مشاعر معادية لأمريكا ، إذ لم يعد أي ديكتاتور يسيطر عليها .. وفي الوقت نفسه، هناك قوى جديدة تتقدم المشهد السياسي ، والولايات المتحدة تريد أن تستخدم هذه القوى وتستهين بها في الوقت نفسه ، وها هي تحصد ثمار بل شظايا سياستها " .

مقدم برنامج في إحدى القنوات التلفازية بألمانيا شاء مرة أن يمازح أحد ضيوف برنامجه ، فقال له : ولا يهمك ، تخيل نفسك أمريكي وتسير في إحدى شوارع الشرق الأوسط ..! (وكانت هذه بعد أن ذاق الرئيس بوش طعم الأحذية العراقية) فضجت القاعة بالضحك .

أيها السيد الرئيس باراك أوباما : نحن نعيش ونموت على أرضنا راضين مرضين، ولكن لماذا تموتون أنتم بالآلاف في بلاد غريبة، ولا يحبكم أحد في العالم إلا نفاقاً ورياءً .. أنتم مخطئون من الأساس

المسرحي النرويجي هاينرخ أبسن قال: لا يمكن أن يكون هناك نصر في قضية جذورها من جريمة .. أتمنى أن تصلك كلماتي هذه .

عـدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

مجازر صبـرا وشـاتيـلا بعِلم أميركي مسبق

جريدة صدى الوطن

كشفت صحيفة »نيويورك تايمز« الأميركية عن وثائق سرية جديدة ترجح تورط جهات أميركية في مجزرة صبرا وشاتيلا في العام 1982. ونُشرت الوثائق في مقال تحت عنوان »المجزرة التي كان يمكن تفاديها«، كتبها سيث إنزيسكا ، وهو باحث أميركي في »جامعة كولومبيا «، تمكن من العثور على مستندات تاريخية إسرائيلية توثق حوارات جرت بين مسؤولين أميركيين خلال هذه الفترة .. وتنقل وثيقة صادرة بتاريخ 17 أيلول العام 1982 ، وقائع جلسة عقدت بين وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون ومبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط موريس درابر .. وبحسب الوثيقة ، فقد طمأن شارون درابر إلى أن إسرائيل لن تورّط الولايات المتحدة في الجريمة قائلاً : »إذا كنت متخوفاً من أن تتورط معنا ، فلا مشكلة ، يمكن لأميركا بكل بساطة أن تنكر الأمر أو علمها به ، ونحن بدورنا سننكر ذلك أيضاً .. «وتشير الصحيفة إلى أن هذا الحوار يؤكد أن الإسرائيليين كانوا على علم بأن حلفاءهم اللبنانيين قد دخلوا المخيم ، وأن عمليات تصفية عشوائية قد بدأت .

وتتحدث وثيقة أخرى عن لقاء جرى بين الموفد الأميركي وشارون بحضور السفير الأميركي سام لويس ، ورئيس الأركان الإسرائيلي رافائيل إيتان ، ورئيس الاستخبارات العسكرية أيهودا ساغي ، ذكّر خلاله درابر بموقف بلاده المطالب بانسحاب قوات الجيش الإسرائيلي من بيروت ، فرد شارون قائلاً : »إن الإرهابيين لا يزالون في العاصمة، ولدينا أسماؤهم ، وعددهم يتراوح ما بين 2000 و3000 «، متسائلا : »من سيتولى أمن المخيمات ؟ «، فأجاب دارير بأن الجيش وقوى الأمن اللبناني ستقوم بذلك .. وبعد مفاوضات توصل الطرفان إلى اتفاق يقضي بانسحاب إسرائيل من لبنان خلال فترة 48 ساعة، بعد »تطهير «المخيمات .

ولم يترك شارون طاولة الاجتماع إلا بعدما تأكد من أن الاتفاق لا يحمل أي التباس ، إذ حدد المخيمات التي سيدخلها لتصفية »الإرهابيين «، وهي صبرا وشاتيلا ، برج البراجنة ، الفاكهاني .. وعندها قال درابر « لكن البعض سيزعم بأن الجيش الإسرائيلي باق في بيروت لكي يسمح للبنانيين بقتل الفلسطينيين . «

فما كان من شارون إلا أن رد »سنقتلهم نحن إذاً .. لن نبقي أحداً منهم ، لن نسمح لكم - ويقصد للولايات المتحدة - بإنقاذ هؤلاء الإرهابيين .. «وبسرعة رد دارير »لسنا مهتمين بإنقاذ أحد من هؤلاء .. «وكرر شارون »إن كنتم لا تريدون أن يقتلهم اللبنانيون فسنقتلهم بأنفسنا «، وأعاد السفير درابر موقف الإدارة الأميركية بالقول : »نود منكم الرحيل .. دعوا اللبنانيين يتصرفون . «

بعد هذه المحادثة بثلاثة أيام بدأ الانسحاب الإسرائيلي في السابع عشر من أيلول .. وقد شهد هذا النهار أسوأ لحظات المذبحة : قوات منظمة التحرير الفلسطينية كانت بالفعل قد أخلت بيروت ، وبعد ليلة ثانية من الرعب ، انسحب مسلحو حزب »الكتائب اللبنانية «من المخيمات في صباح السبت .

وبعدما علم بفظاعة المذبحة في المخيمات ، وجه درابر برقية إلى شارون كتب فيها »هذا رهيب ، لدي ممثل في المخيمات ، وهو يعد الجثث .. يجب عليكم أن تخجلوا .. «كذلك وبخ الرئيس الأميركي رونالد ريغان رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بعبارات قاسية غير معتادة ، حسبما ذكرت الصحيفة .

دوامة الحلقة المُفرغة

حسين عباس اللامي

تدور الحلقة المفرغة ويعود الحديث المستهلك عن (الإصلاح والاجتماع الوطني والمؤتمر الوطني واللقاء الوطني) أو ربما عرض السيرك اللاوطني فمنهم من يجد الحل السحري في تحقيق ما يسمونها (اتفاقات أربيل والنجف) على حد تصريحات الكثير من (النواب) ولكن العراب عزة الشاه بندر المعتمد المرموق للعميل المالكي بأن حديثهم عن اتفاقية أربيل هو حديث خرافة بل ام عمرو .. فقد أصبح من الماضي واتفاقية أربيل هي التي أتت بالبلاء وهكذا قال لهم عزة الشاه بندر بأن هم يعالجون المداواة بالتي كانت هي الداء .

(ومن هذا المال تحُمل الجمال) كما يقول المثل العراقي العامي المعروف وهكذا يدور أطراف العملية السياسية المخابراتية في دوامة حلقتهم المفرغة على حساب استمرار معاناة أبناء شعبنا الصابر الذي لن يسكت طويلاً على استهتار زمر العملاء واللصوص بمقدرات الشعب الذي يريد الحياة ولابد أن يستجيب القدر .. قدر التحرر والانعتاق والقصاص العادل من القتلة واللصوص والفاسدين .

عرس أبن آوى

أزاد دلشاد

هرع المالكي والنجيفي وإبراهيم الجعفري والشهرستاني وهادي العامري سفاح بغداد وعمار الحكيم وغيرهم الى السليمانية لإتمام احتفالاتهم في عرس أبن أوى أي عرس الواوية الذي يعرفه العراقيون وهو عرس سريع لأطراف العملية السياسية التي طالت أعراسهم فسميت بأعراس الواوية لكثرتها وكلهم يبحثون عن الحل المنشود وكل أزمتهم المستعصية ومنهم من قال بأن من قصدوه لا يحمل عصا سحرية وحَسَمَ المضيف حيرتهم بالجواب الحاسم بأنه لا يمتلك (وصفة طبية) والذي حق فيه القول طبيب يداوي الناس وهو عليل .. وعادوا الى ترديد أسطواناتهم المشروخة عن المصالحة المزعومة بين (المركز) و (الإقليم) وبين (العراقية) و (دولة القانون) وبين (الصدريين) وحلفائهم فيما يسمونه (التحالف الوطني) والوطنية منه براء وهكذا تدور مطاحنهم ولكنها جعجعة بلا طحين وهل يرجى من هؤلاء طحين فهم أرباب العمالة والفساد والاجرام وحرمان الشعب من أبسط حقوقه ولكنها سورة الغضب العراقي ستحرق من العملاء واللصوص الأخضر واليابس بانفراط عقد عرسهم عرس الواوية لجُرب فأين المفر .

عـدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

ص٦

أبناء شعبنا البطل يشجبون تمادي حكومة المالكي العميلة بارتكاب عصاباتها للتفجيرات الإجرامية وانهيار الوضع الأمني

مجاهدو البعث والمقاومة يحدو ركبهم الرفيق المجاهد عزة إبراهيم يواصلون جهادهم الملحمي وحتى التحرير واستقلال والنصر المبين

البعث ولادة أصيلة وتجدد دائم

هيثم القحطاني

لم تكن ولادة البعث من الولادات السياسية الطارئة والظرفية بل كانت ولادة أصيلة من مخاض الامة العسير ومعاناتها لآلامها وتوحدها مع حقيقتها وتطلعاتها المستقبلية ذلك أن أمة الرسالات لم ولن تتوقف عن أدائها فكان البعث صورة الامة الحية وضميرها اليقظ .. ومن هنا كانت هويته جهادية منذ البدء فهو لا يستكين للواقع الفاسد وهو الثورة الدائمة ضده ومناضلوه هم المجاهدون الأصلاء الذين رفعوا راية الوحدة والحرية والاشتراكية في أرجاء الامة العربية كلها وسفحوا دمائهم في دروب النضال ذوداً عن هويتها ووجودها ووحدتها وتحررها واستقلالها وتقدمها الاجتماعي فلم تلن لهم عزيمة وما وهنت لهم أرادة قادوا نضالات أبناء الامة وانتفاضاتهم وفجروا ثورة البعث في العراق وأشادوا فيه قلعة النضال العربي المعاصر وحين أستهدفها الحلف الاميركي الصهيوني الفارسي باشر مناضلو البعث على الفور جهادهم الملحمي منفذين ستراتيجية البعث والمقاومة التي رسمها لهم الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الامين العام للحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني وبذلك عبر مجاهدو البعث والمقاومة عن حقيقة الشعب العراقي والامة العربية وهويتهما الجهادية بوجه الاحتلال الاميركي البغيض وخاضوا عبر تسع سنوات مترعات بالتضحيات السخية ودماء الشهداء الابرار جهاداً ملحمياً لا هوادة فيه تمكنوا عبره من إلحاق الهزيمة المنكرة بالمحتلين الاوغاد وهروبهم من العراق في الحادي والثلاثين من كانون الاول الماضي وتحقق نصر العراق التاريخي المبين الذي أراد حلفاء الامريكان من الصهاينة والفرس وعملائهم من انتحاله عبر محاولة أحلال الاحتلال الايراني وريثاً للاحتلال الاميركي .

وها هم مجاهدو البعث والمقاومة يواصلون جهادهم الملحمي بوجه تركات المحتلين الأمريكان والتغلغل الايراني وعملاء العملية السياسية غير ابهين بالقمع الوحشي الذي يمارسه هؤلاء عبر حملات الاعتقال التعسفي الواسعة النطاق والمصحوبة بالتعذيب الوحشي حد الموت والتي تطال مناضلي البعث ومجاهدي المقاومة وضباط وطياري وضباط صف وجنود جيشنا الباسل تحت ضباب الفرقعات الكاذبة مثلاً (الدعوة لعودة الضباط) والتي تروم استهدافهم وتصفيتهم ودعوات (المصالحة) الكاذبة وتحت غطاء مراجعة ما يسمونه (قانون المساءلة والعدالة) يعمم (الاجتثاث) على أبناء الشعب كلهم ليطال المزيد من أساتذة الجامعة والقضاة والمهندسين والفنيين وغيرهم .

وما درى هؤلاء العملاء أن البعث أقوى من محاولات (الاجتثاث) كلها والتي تمكن هو البعث من اجتثاثه بإجهاضه للاجتثاث وكسر سيفه الصدئ فها هو البعث يحقق حضوراً جماهيرياً متصاعداً في الشارع العراقي وها هم أبناء شعبنا الغيارى يلتفون حول حزبهم المجاهد حزب البعث العربي الاشتراكي مواصلين مسيرة جهادهم التي هزمت المحتلين ليواصلون إجهاض مخطط التقسيم والتفتيت العرقي والطائفي .. وها هو البعث يرعب العميل المالكي الذي راح وهو يكيل تخرصاته ضد البعث يعترف بهوية البعث الوطنية والقومية رغماً عنه بقوله وبعظمة لسانه أن البعث ليس سنياً وليس شيعياً والبعث ليست له أية هوية طائفية .. وليعلم العميل المالكي بان البعث ليس اليوم بل وُلد حزباً وطنياً وقومياً ومادته أبناء الشعب والامة كلهم بمختلف أطيافهم وكان مُوَحِداً للشعب عبر مسيرة ثورته الظافرة وواصل دوره التوحيدي للشعب والامة عبر قيادته لمسيرة الجهاد والتحرير الظافرة وحتى النصر المبين ومواصلة دوره الوطني والقومي والنهضوي وتحقيق الانبعاث العربي الجديد وأعلاء البنيان الحضاري الانساني الشامل .

التخريب الإيراني

وما أدراك هذا التخريب..!؟

تحسين قاسم الياسري

التخريب الإيراني له أول وليس له آخر فالأمر لم يقتصر على التغلغل والنفوذ الإيراني الواسع على فداحته بل تعداه الى محاولة النظام الإيراني الصفوي أن يكون الوريث للاحتلال الأميركي وبتبعية مطلقة من العميل المالكي لإيران وشروعه بالتخريب الممنهج داخل العراق وفي الخليج العربي والوطن العربي كله .. ففضلاً عن الإملاءات المباشرة من قبل قاسم سُليماني للمالكي ومقتدى الصدر لدى اجتماعه بهم في إيران قبل حضور (الصدر) لاجتماعات أربيل على حد تصريحه هو لاغيره فقد شهد شاهد من أهلها .

وتأتي الاعترافات متأخرة من هوشيار زيباري لأنه لا يقدر إلا التماس ايران بمطالبتها بمنع استخدام أجواء العراق لذبح أبناء الشعب السوري الشقيق كما يتخرص علي الموسوي الذي سمى نفسه مستشار المالكي فأي مستشير وأي مستشار !! فيقول نحن نتعرض للضغوط الإيرانية والضغوط الاخرى المقابلة بنفس القدر .. وهم الموسوي وسيده ورهط العميل المالكي كلهم ضالعون بتنفيذ مخطط التخريب الذي يقوده النظام الإيراني الصفوي في العراق والوطن العربي كله عبر تنفيذ سياسية المحاور المشبوهة وتسعير الفتنة الطائفية والعرقية بل والاقتتال الطائفي والعرقي في محاولة لحرف ثورات الشعب العربي عن أهدافها الأساسية .

وذلك كله يجري عبر التواطآت الأميركية الصهيونية الإيرانية في تخادم سياسي مفضوح وتنافس على مواقع النفوذ ونهب ثروات الوطن العربي والسعي الى تقسيمه وتفتيته الى كانتونات صغيرة خدمة للمخطط الأميركي الصهيوني الفارسي الذي باتت مقاومته فرض عين على كل أبناء الامة العربية شعباً وحكومات .. والنصر أبداً حليف أمة الرسالات امة الخير والرشاد .

عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه ص٧

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق
حول زيارة وزير الدفاع الإيراني احمد وحيدي لحكومة العميل المالكي

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام

أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة
وحدة حرية اشتراكية

زيارة وحيدي
دليل دامغ جديد على تبعية حكومة المالكي العميلة لإيران

يا أبناء شعبنا الصابر الصامد
يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

بعد افتضاح تبعية العميل المالكي لإيران من خلال استخدام العراق كجسر لعبور الأسلحة والميليشيات الإيرانية لممارسة التخريب في سوريا وذبح أبناء الشعب السوري الشقيق تجيء زيارة أحمد وحيدي وزير الدفاع الإيراني ليمارس إملاءات النظام الإيراني على حكومة المالكي العميلة بعد أن تظاهرت بادعاء الاستقلالية الكاذبة وبالإعلانات التمويهية عن ما سموه تفتيش الطائرات الإيرانية .. وقد أفصحت معطيات زيارة وحيدي المفضوحة عن تأكيد إعلان العميل المالكي تبعيته الكاملة لإيران بل وراح جلاوزة العملية السياسية المتهاوية يتسابقون على استقبال وحيدي هذا بالأحضان ولم ينسَ وحيدي أن يمارس تبليغ إملاءاته لإبراهيم الجعفري معتمد النظام الإيراني في العراق .. وهكذا ترافقت زيارة وحيدي بشن حكومة المالكي العميلة لحملة الاعتقالات الواسعة النطاق التي طالت مجاهدي البعث والمقاومة وضباط وطياري وضباط وجنود جيشنا الباسل فيما واصلت هذه الحكومة العميلة اطلاق يد النظام الإيراني لسرقة النفط العراقي وتعويضه عن خسائره جراء العقوبات الدولية باستمرار توريد العملات الصعبة الى ايران عبر المصارف العراقية .

يا أبناء شعبنا المقدام
يا أحرار العرب والعالم

ها إنكم ترون بأم أعينكم تمادي النظام الإيراني الصفوي بتنفيذ أجندته التوسعية العنصرية في العراق والخليج العربي المترافق مع مواصلته لدوره التخريبي في سوريا والذي بات مفضوحاً على نحو واسع النطاق عبر استخدام النظام الإيراني للأجواء والأراضي العراقية لنقل الأسلحة والمعدات وقتل الشعب السوري الصابر ولم تفلح عمليات جر الأذن الأمريكية للعميل المالكي في ثنيه عن الإفصاح عن عمالته المطلقة لإيران بعد أن سلمت أمريكا العراق الى ايران بعد هزيمتها المنكرة على أيدي مجاهدي البعث والمقاومة الذين يواصلون تصديهم الحازم لتركات الاحتلال الأميركي الصفوية الفارسية وأقزام العملية السياسية الآيلة للسقوط تحت وطأة السخط الشعبي المتصاعد والمتصدي بحزم للتواطآت الأميركية الصهيونية الفارسية والكاشف لألاعيب حكومة المالكي العميلة المستهترة بمقدرات الشعب العراقي والسارقة لأمواله وثرواته والتي ما زالت تمارس لعبة التخدير المفضوحة عبر اللعب بأوراق (الإصلاح والمصالحة) المستهلكة التي باتت عاجزة عن ستر عورات العملية السياسية السائرة في طريق السقوط الحتمي .. وسيواصل المجاهدون الأصلاء كفاحهم المقدس وحتى التحرير الشامل والاستقلال التام واستئناف مسيرة البناء الثوري الوطني والقومي والإنساني والكبير .

المجد لشهداء العراق والامة الأبرار .
الخزي والعار للعملاء الاخساء الأذلاء .
ولرسالة امتنا الخلود .

قـيـادة قـطـر الـعـراق
مكتب الثقافة والإعلام
٥ تشرين الأول ٢٠١٢ م
بغـداد المنصورة بالعـز بإذن الله

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

حملة إعلانية معادية للإسلام فـي مـحطات مترو نيويورك

تصف المسلمين بـ «المتوحشين» «وتطالب بدعم إسرائيل «المتحضرة»

منقول عن جريدة صدى الوطن

بدأت يوم الاثنين الماضي حملة ملصقات أطلقتها منظمة أميركية معادية للإسلام في أنفاق مترو مدينة نيويورك ، تصف المسلمين الذين يدعون إلى »الجهاد «بـ »المتوحشين « وتطالب بدعم إسرائيل »المتحضّرة .. «فيما اعتقلت شرطة المدينة الكاتبة والناشطة الحقوقية المصرية الأميركية منى الطحاوي بسبب رشها بسائل (سبراي) إحدى هذه الملصقات التي انتشر في محيطها ناشطون يوزعون مناشير لبث الوعي حول حملة الكراهية هذه .

وتقول الحملة التي تمولها منظمة »المبادرة الأميركية للدفاع عن الحرية «اليمينية المتشددة »في كل حرب بين الإنسان المتحضر والمتوحش ، ادعموا الإنسان المتحضر .. ادعموا إسرائيل وأسقطوا الجهاد . «

وتأتي هذه الحملة بالتزامن مع موجة الاحتجاجات والتظاهرات المستمرة في العالم الإسلامي ضد فيلم »براءة المسلمين «المسيء للإسلام ونبيه (ص) والتي أججها لاحقاً نشر مجلة »شارلي ايبدو «الفرنسية الساخرة رسوما كاريكاتورية جديدة للنبي محمد .

واعتقلت الشرطة الطحاوي بسبب رشها ملصقا في إحدى محطات مترو أنفاق نيويورك .. ونشرت صحيفة »نيويورك تايمز «فيديو يظهر عملية اعتقال الطحاوي (45 عاماً) ، الناشطة في مجال حقوق المرأة والتي تكتب مقالات رأي في صحف بينها »نيويورك تايمز «و »واشنطن بوست «و »جيروزاليم بوست «الإسرائيلية ، وهي تتساءل عن أسباب اعتقالها مرددة بصوت مرتفع »انظروا في أميركا .. يعتقلون المحتجين السلميين .. إنها أميركا 2012. «

ودأبت الطحاوي على رفضها العلني ، أثناء مشاركتها في ندوات ومؤتمرات ، للممارسات العنيفة التي تقوم بها بعض المجموعات تحت راية الإسلام والمسلمين .. وبدورها ، اعتبرت المسؤولة عن هذه المنظمة باميلا غيلر التي ترأس أيضا مجموعة متعصبة أخرى تسمى »أوقفوا أسلمة أميركا «أن »الجهاد «هو أمر متوحش لأنه يعني حرباً مقدسة تستهدف الأبرياء .. «وأضافت الناشطة في معاداة المسلمين في الولايات المتحدة »أعتقد أن كل حرب تشن ضد مدنيين أبرياء هي توحش . «

لكن باميلا غيلر ، التي أشرفت العام الماضي على تنظيم مؤتمر في مدينة ديربورن تحت عنوان حماية المرأة المسلمة من الشريعة ، اعتبرت أن حملة الملصقات هذه لا تنطوي على أي طابع ديني لانها لا تستخدم لا كلمة »إسلام «ولا كلمة »مسلمين « .. وتعتبر غيلر »الوجه الأبرز «لـ »الحركة المعادية للمسلمين «في أميركا ، كما قالت منظمة »ساثرن بوفرتي لو سنتر «المتخصصة في مراقبة المجموعات المتطرفة .

وقد حصلت منظمة المبادرة الأميركية للدفاع عن الحرية على حكم قضائي يرغم سلطة مترو نيويورك بالموافقة على حملة الملصقات هذه باسم »حرية التعبير .. «وشددت غيلر على القول »لن أتخلى عن حريتي في التعبير فقط حتى لا أهين متوحشين «، وكانت الملصقات التي ترفع اليوم على جدران حوالي 10 محطات مترو قد لاقت في البداية اعتراض إدارة سلطة المترو التي اعتبرتها »مهينة «ولكن القضاء ارتأى عكس ذلك مستندا إلى المادة الأولى من الدستور الأميركي التي تكفل حرية التعبير والمعتقد .

ستستغرق الحملة نحو الشهر بكلفة تصل إلى 6000 دولار للملصق الواحد . وكانت سان فرانسيسكو عرفت حملة مشابهة شملت حافلات النقل ولكنها أثارت موجة سلبية لدى الرأي العام حيث كتب البعض على الملصقات »لمكافحة الجهاد كافحوا العنصرية .. « ويذكر أن مصطلح »متوحشين «غالباً ما يستخدم في الأفلام الهوليوودية لوصف السكان الأصليين في أميركا الذين تعرضوا لحملات اضطهاد على يد المستوطنين الأوروبيين الذين كانوا يوصفون بـ »المتحضرين . «

عـدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

يال .. حصاد . الخائنين . ووجع الصامتين

أبو عائد

ابتلت الأمة بمن عقوا لوفائها .. من علقمي ورغالي .. وقاصري النظر .. واتباع أراذل أذلاء .. ومن غرتهم مفاتين الحياة .. وحب الذات والشهوات .. سليلي الكيد والغل والكراهية .. وما اعتصموا بحبل الله .. ولم يقدسوا رباط الامة ... واغتاضوا ونفروا من رموزها وفرسانها الأباة .. الأناة .

فتحوا الأبواب الأرض للغزاة .. على وطن الغيارى .. ليهتك الستر ويهدم الساتر استهدفوا ليدمروا كل غال وعامر .. شردوا الأهل ونهبوا كل ثمين وفاخر وقتلوا وسبوا ونكلوا بكل امن ومحتسب وصابر .. على ماذا كل هذا !! هو لانهم أهل بلد عرب أقحاح .. حملة رسالة وحماة امة .. عراقيون نجب وأبناء الامة الغيارى النجب .. تهدمون السد المنيع ؟؟ فتلقوا السيل القادم !! فيا لعاركم وشناركم .. وشنيع ما صنعتم .. فعلى أنفسكم جنيتم وعلى بغيكم ستدور .. نعم ستدور الدوائر .. وستواجهون من حذرناكم من طغيانهم وطمعهم حيثما وطئوا أما علمتم .. انه العراق .. ابن العراق .. الحضن الحصين .. والمراقب الأمين .. الم يحذروكم ؟ ها هو المحتل وعملاؤه والطامعين من جوار واتباع حاكمين خصم .. ينذر بالوعيد لقد وضعكم المحتل وأذنابه على كف عفريت .. كرامة تنتهك وأموال تسلب وتهدر .. وتأريخ يدنس .

هم يمهدون ليجعلوا من وطن الحما والصمود قاعدة ومنطلقا لأجندته ليقدم مشهدا مرعبا من الدمار لمشروع الفرقة والفتنة والسلب والاستلاب .. تقول .. (تنبهوا واستفيقوا أيها العرب .. فقد شكاكم المهد واشتاقتكم الترب) الم تدركوا انه العراق الذي حطمتم .. حامي الديار وغاسل العار .. قاهر الأشرار .. ممرغ الأنوف .. محبط الغزاة .. محرر الأنسان والثروات .. محب أهل امته .. قابض على الجمر المسك بأصالته .. وكان حاله يقول لأهله .. قال الهيثم بن عدي : (فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم .. وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا) ألا من صحوة بعد كل الذي حصل .. إلا ندمتم .. إم تكابرون أو تخشون .. لقد تجلى أنكم راهنتم على ضياع أمتكم .. تأريخا ومقدسات بعد أن أطفأتم جذوته .. وتخبتوا سنا .. (عراق الأباة) ولان على مهب الريح .. تخفون رؤوسكم .. تلوذون بالقاتل .. وترجون الولادة من عقيم .. وتصدون عن اسد الله .. الذي لم ترهبه الأساطيل والأباطيل .. ولا الاتباع وسقط المتاع .. ولا جيران السوء وغزاة المكر والكيد . والخونة حتى النخاع .

لقد جرب نزالهم .. وجندل طغاتهم .. ومرغ أنوفهم جبابرتهم وأغادهم فلا زال السيف في قبضة الساعد .. والخيل مسرجة .. واللجام بيد الفارس فالتفتوا .. وألووا رؤوسكم والرقاب .. ولا تخشوا .. قبل أن لا يرد الصدى ولا ينفع الندم فلا تكونوا كالذين (نسوا الله فأنساهم انفسهم) ولا تستعظموا أنفسكم واسمعوا النصح من الناصح .. ولا تأخذكم الخيلاء فتصبحون كمن قال الله عنهم (افمن زين له سوء عمله فراه حسناً) وانتم تباركون للقاتل والمتربص والغازي حين وطأتم تراب بغداد في الغمة والقمة .. أما علمتم أن بغداد في سجن كبير يوم القدوم المشؤوم عم الغلاء والشقاء والبلاء .. ففي كل بيت معتقل .. فهل جئتم لأجلهم أم لتباركوا أذلالهم .. وانتم شهود زور عن كل ما حصل .. على ماذا كل هذا التهافت والأذلال .. على ماذا الهوان والإذعان .. الم تقفوا وقفة عز ولو لمرة .. الم تهز شعوركم صرخة حرة وشيخ وعاجز نفذ صبره .. وبغداد .. الجريحة .. بجوامعها وصوامعها .. بشهدائها وشواهدها .. بدمارها .. خرابها .. الم تنزعوا عقالكم من هاماتكم وتقبلوا ترابهم وتعتذروا منها .. وتراجعوا نادمين .. تائبين الله اكبر عليكم وكل أفاك أثيم .. والحمد الله .. الذي زرع فينا الصبر واحيا فينا البطولة وأمدنا بمدده وموعدهم الصبح اليس الصبح بقريب .

(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الْأَلْبَابِ)

أبو سعد الخالدي

من خلال اطلاعي ومتابعتي لخطب واحاديث الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب أن يوكد باستمرار على ربط فكر حزب البعث بالواقع وعن معاني ومبادي عقيدة البعث الرسالة الخالدة وعن منهاجه الرسالي وعن أهدافه الكبرى ويوكد باستمرار على دراسة التاريخ العربي الإسلامي واعتبار ذاك المنبع الأصيل لفكر البعث وعقيدته .

التأكيد على الإيمان واستقرار ذلك في العقول وكلما زاد الإيمان زاد الصبر والثقة بالنفس والشجاعة والقناعة التامة بما يحمله من فكر وعقيدة وتجسيد ذلك فكرا وسلوكا فالتاريخ العربي الإسلامي فيه شواهد على أن النصر دائما مع الإيمان وبما أن الله ناصر المؤمنين وبما أن رسالتنا خالدة رسالة إيمان وحب وإنقاذ المشركين من الظلمات الى النور وتحقيق سعادة الإنسان ورفع الظلم والاستبداد والاستغلال وتوحيد الامة فكلما تعمق الإيمان سينتج عنه افضل السبل في التعبير عن الفكر والتواصل معه والدفاع عنه ولأيمكن تحقيق ذلك إلا بما أكده الرفيق المجاهد عزة إبراهيم إذ يقول " عودوا بقوة أيها المناضلون الثوار الى المنابع الأصلية لفكر البعث وعقيدته فتزودوا بزاد العقيدة الصحيحة وتزودا قبلها بزاد التقوى فانه خير زاد بعد الإيمان وسلامة العقيدة هو زاد التقوى .

واكد على قول الله والتمعن فيه ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً*وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِب ﴾ .. مع اعتزازي بكل ما تحدث به الرفاق القيادين السابقين الأحياء منهم والأموات حول علاقة البعث بالدين ومعاني الرسالة الخالدة واخص منهم بالذات الرفيق المجاهد المرحوم صدام حسين (رحمة الله) وتركيزه على دراسة التاريخ العربي الإسلامي وأجراء الاختبارات الثقافية وفحص التنظيم فحصا تنظيما وفكريا ورتب على ذلك الثواب والعقاب واكد أن الثقافة حق وواجب .

وما أحوجنا الآن الى التعمق في فهم تاريخنا وعقيدتنا التي أثبتت التجارب عبر السنين الماضية عن عمقها وتجاوبها مع كل مع كل الظروف والمستجدات وانها قابلة للتطور والتجديد وللإضافات وكل هذا يتطلب منا إضافة الى الإيمان الصبر لان الهجمة كبيرة تستهدف الامة وتاريخا المجيد واختم بقولي بقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

من سيء الى أسوأ

الى متى يستمر مسلسل نهب ثروتنا النفطية ؟

محمد الكاظمي

يوماً بعد آخر تتكشف حقيقة أهداف التآمر على العراق واستهدافه بشكل سافر من قبل الحلف الأميركي الصهيوني الإيراني عام 2003 ومع أن هذا لم يعد يحتاج الى دليل أو مزيد من البحث بعد مضي كل تلك السنوات على احتلال العراق وبقاء صنائعه يتحكمون بمصير ثرواته واعترافهم بحجم السرقات لثرواته ، فان الحاجة تبقى ماسة للتذكير ببعض جوانب الممارسات الإجرامية بحق العراق وشعبه خاصة ما يتعلق بالنفط الذي دفع العراقيون تضحيات جسام على طريق تأميمه عام 1972بخطوة جريئة وشجاعة راهن الكثير بما فيها اطراف شقيقة وصديقة على استحالة نجاحه .

في هذا الموضوع سنسلط بعض الضوء على ما لحق بهذه الثروة من أضرار وهدر بدأت بمسلسل إلغاء شركة النفط الوطنية وقتل الكفاءات والخبرات العراقية النفطية التي أسهمت بإنجاح استثمار هذه الثروة وطنياً وحققت نجاحات كانت فاتحة لعديد من الإجراءات في أقطار الوطن العربي لمفاوضة شركات النفط الأجنبية واستعادة جزء من حقوقها .. فبرغم ما جاء بالدستور الذي أعدته شخصيات صهيونية معروفة ووقع عليه صنائع الاحتلال من أن " النفط والغاز هو ملك لكل الشعب العراقي من كل الأقاليم والمحافظات " فان جولات التراخيص النفطية التي سوغوا لها بحجج لا يسندها الواقع ، أعادت سيطرة الشركات النفطية العالمية ومنها اكسون موبيل وشل وغيرهما على هذه الثروة ، ولم يكتفوا بذلك فقاموا بمحاولة تمرير ما يسمى بمشروع قانون البنى التحتية .. ولكي تكون الصورة اكثر وضوحاً للمقارنة ينبغي المرور سريعاً على جزء مما تحقق في هذا المجال بعد عام 1968 عندما تمت المباشرة بأعداد تشكيلات شركة النفط الوطنية التي تأسست عام 1964 لكنها باشرت بعمليات التطوير فعلياً بعد عام 1968في حقل شمال الرميلة " والذي بوشر بإنتاجه في 7 نيسان / أبريل 1972 وذلك بأسلوب التنفيذ المباشر والذي تم اعتماده في معظم فعاليات الشركة .

وبعد تأميم عمليات شركة نفط العراق في 1/6/1972 والتوصل إلى اتفاقية التسوية مع شركات النفط في 1/3/1973، توسعت عمليات شركة النفط الوطنية العراقية وخاصة بعد الطفرة السعرية الأولى وزيادة إيرادات العراق النفطية والتي رافقها استكمال عمليات تأميم شركة نفط البصرة في عام 1975 " .. وبشهادة المتخصصين والخبراء النفطيين فان السبعينات كانت بحق العصر الذهبي للصناعة النفطية حيث تم اكتشاف بحدود 21 حقل كبير للفترة ما بين الـ 1970 و1985 ما أدى الى ارتفاع الاحتياطي النفطي العراقي ليصل الى112مليار برميل عام 1993 برغم ما واجهه العراق من ظروف صعبة خلال تلك المرحلة تمثلت باضطراره الى التصدي للهجمة الخمينية التي أرادت ابتلاع أقطار الخليج والتصدي للتآمر الأميركي الصهيوني وعدوانه على لعراق عام 1991 وما اعقب ذلك من حصار استمر ثلاثة عشر عاماً .

لم يكتف العراق بذلك بل سعى زيادة طاقاته الإنتاجية خاصة بعد اكتشاف حقول مهمة مثل مجنون الذي صار نهباً للطغمة الإيرانية تحت ذريعة ما يسمى الحقول المشتركة وحلفايا وغرب القرنة ، كما سعى الى أن يكون هو المسوق للنفط من خلال شركة النفط الوطنية العراقية بعد افتتاح قسم للتسويق فيها تطور في ما بعد ليكون المؤسسة العامة للتسويق النفطي " سومو " إضافة الى تنفيذ مشاريع كبيرة في مجال شبكة أنابيب تصدير النفط .. وبعد عام 1991 وما قام به العدوان الأميركي الأطلسي من تدمير شبه كامل لمنشأته النفطية ، قامت الملاكات العراقية بإعادة أعمار هذه المنشآت رغم الحصار الجائر المفروض عليه .

هذه هي شذرات مشرقة بسيطة من صورة الفعل العراقي الوطني الذي تعرض لأكبر عملية نهب وسرقة منظمة بعد الاحتلال عام 2003 ، إضافة لأضرار جسيمة يقول المتخصصون أنها فاقت في حجمها ومداها ما تعرضت له خلال الحرب العراقية -الإيرانية وحرب الخليج الثانية ، وما زالت العديد من منشآت النفط وخطوط الأنابيب غير عاملة، كما وأن عمليات التهريب وخاصة للمشتقات النفطية ما زالت مستمرة وباعتراف صريح من العملاء انفسهم القابعين في المنطقة السوداء . "حيث بلغ التهريب للمشتقات النفطية ذروته عام 2004حيث كان عدد السيارات الحوضية التي تهرب البنزين والكازويل يتراوح بين 200-300سيارة باليوم الواحد تتجه معظمها الى ايران حسب إحصائيات وزارة النفط الرسمية " وفي عام 2005اصبح العراق يصدر حوالى 1,4 مليون برميل يومياً من النفط بالمقارنة مع حوالى 2,5 مليون برميل يومياَ قبل حرب عام 2003 وقبل الحرب كان للعراق الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية ، بينما نجده اليوم يستورد المشتقات النفطية بكلفة حوالي 3 مليارات دولار سنوياً وهذه الأموال تكفي لإنشاء مصفى كبير في كل سنة يضاهي مصفى الدورة . . كما لم يسجل وخلا ل فترة الاحتلال وخروج القوات الأميركية بفعل ضربات المقاومة العراقية " أي تقدم ملموس للصناعة الوطنية في مجال النفط والغاز بل على العكس بدأت معدلات الإنتاج بالهبوط المستمر " .

أما عن تداعيات موضوع ما يسمى بتراخيص النفط فيكفي الاطلاع على ما أوردته صحيفة الغارديان البريطانية على موقعها الإلكتروني نقلاً عن وثيقة سرية حيث جاء في الصحيفة ان شركة بتريش بتروليوم سيطرت على الاقتصاد العراقي عقب موافقة الحكومة العميلة على دفع تعويضات للشركة حتى في حال توقف إنتاج النفط في حقل الرميلة العراقي و " إن الاتفاق الأصلي لتشغيل أكبر حقل في العراق تم إعادة صياغته ، بحيث ستحصل شركة النفط فورا على تعويض جراء أي تعطل محلي أو اتخاذ الحكومة قرارات لخفض الإنتاج" .. ونفس الحال ينطبق على بقية العقود النفطية ومع ذلك فان حسين الشهرستاني مصرا على عدم التراجع عن جولات التراخيص النفطية مؤكدا أن السياسة النفطية في طريقها الصحيح !! .

عـدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه ص١١

وربما السؤال الذي يطرح نفسه ما هو الثمن المقبوض من هذه الشركات النفطية للعملاء لكي تسلم ثروة العراق إليها وبهذه الطريقة ؟!
لم تكتف حكومة الدناءة والعمالة بهذا وبكل مظاهر الفساد المستشرية في كل مفاصل المؤسسات الحكومية التي اعترفت بها منظمات دولية وصنفت العراق على وفقها ضمن اكثر الدول فساداً ، فقامت بأعداد مشروع قانون اسمته " قانون البنى التحتية " أو بصريح العبارة الاتفاق مع شركات على تنفيذ مشاريع بطريقة الدفع بالأجل ، دون أن يسأل احد من دمى ما تسمى بالعملية السياسية عن مبالغ النفط والموازنات التي بلغت مليارات الدولارات .. أن الاختلافات والصراعات بين الحرامية أتاحت فضح الكثير من أهداف مشروع البنى التحتية حيث قال احدهم " أنها تعني رهن النفط العراقي للشركات " كما أن آخرين أشاروا بشكل واضح الى ملايين الدولارات التي نهبت من 2003 حتى الآن دون أن ينفذ بالعراق أي مشروع .

الحديث طويل وشائك عن هذا الملف الذي يتطلب حملة وطنية تفضح سلوكيات العملاء في مجال سرقة النفط وتقاسمه مع الشركات بطرق احتيال مختلفة , وهي مهمة القوى الوطنية والقومية بمختلف فصائلها .

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- مدحت المحمود هذه المرة رئيس ما يسمى (مجلس القضاء الاعلى) والعجيبة الغريبة من عجائب هذا الزمان بماضيه وشكله وطمأنينته بوجهه البائس يصدَق أحكام الاغتيال ويتولى تنفيذ الملفات الذي يزوده بها العميل المالكي فنائب رئيس الجمهورية يصبح بطرفة عين مجرماً ويحكم بالإعدام غيابياً و (محكمته الدستورية) تقضي بعدم قانونية (الاستجواب) لزبانية المالكي (علي يزدي الاديب) وغيره وبعد إن فاض الكيل لمزاد الفساد المالي والاداري والذي أعترف فيه ضمناً وطرحه العميلين المالكي والجعفري وغيرهم فأن مدحت المحمود عجيبة هذا الزمان و (جهبذ) القانون ورئيس (مجلس القضاء الاعلى) يقوم بتلميع واجهة الفساد وتبرئة ساحة المفسدين بقوله على الملأ وبلا خجل أو وجل بل بصفاقة وجهه المغسول بصديد النفاق والرياء والتزلف (بأن الفساد المالي مُبالغ فيه) جاء ذلك ضمن بيان (مجلس القضاء الاعلى) خلال لقاء المفتش العام الامريكي (نستورن بورن) أن (بعض أموال أعادة أعمار العراق صرفت على مجلس القضاء الاعلى) وفي هذا القول مصيبة لن تخفى فأما انه يعترف بوقوعه في دائرة الفساد أو يحاول أن يحمي سيده المالكي وإيجاد الغطاء لنهب الاموال الذي تمارسه حكومته .. ولم ينسَ مدحت المحمود التأكيد (بأن ما يشاع عن الفساد في العراق فيه نوعاً من التضخيم والمبالغة) متلافياً بالقول (ضرورة وضع الاموال التي تخصص من الجانب الاميركي لدعم العراق في المكان الصحيح) ولا ندري أين هو المكان الصحيح هل هو في جيوب المالكي وبطانته الفاسدة والخبر اليقين عند مدحت المحمود دهقان الفساد والتسلط والتفرد برقاب أبناء شعبنا الذي لن يطول صبره على سارقي أمواله الذين سيطبق عليهم المثل العراقي الشهير (الذي تأكله العنز يطلعَه الدباغ) وأي دباغ.. !! .

- فضيحة مدوية جديدة أبطالها أيضاً ثلاثي بطانة العميل المالكي صهره (ابي رحاب) مدير مكتبه وابنه أحمد وقريبه فائز وما أدراك ما فائز فعند (السياسي المخضرم المعتق والعتيد ودعي التقدمية سابقاً رافع لواء الشوفينية العرقية حالياً فخري كريم زنكنة) الخبر اليقين فهو علام الغيوب بمافيات الفساد والمفسدين ونسأل دوماً (فخري كريم) هذا عن قطب الفساد (فائز) وغيره .. فقد أفاد مصدر عليم بان الثلاثي الفاسد أياه هو المسؤول المباشر عن أخير تقليعة من تقليعات الفساد وليس آخرها وهي شفط (المقاولين الهوائيين) لـ (6 مليارات دولار من موازنات مشاريع خدمية) وبعد ذلك اختفوا !! هذا ما كشفه ما أسموه بمصدر مهم في (لجنة النزاهة البرلمانية) بعد أن وصلت الروائح الكريهة التي تزكم الانوف لمجلس الوزراء وعلى حد تعبير هذا المصدر ايضاً تشكلت اللجنة العتيدة للتحقيق في الموضوع وتبين أن هناك 314 مشروعاً من الموازنات منذ عام 2008 الى عام 2012 تسلل إليها (فضائيون جاءوا من الفضاء) أي أن هناك اشخاص لا وجود لهم في الواقع يأخذون حصصاً ورواتب يتقاسمونها مع كبار الضباط بتغطية (الفريق فاروق الأعرجي) مدير مكتب (القائد العام للقوات المسلحة) مسنوداً الى ظهر الثلاثي أحمد أبن المالكي وأبي رحاب وفائز قريبه وخلص المصدر التحرير الى إن مجمل العقود بلغ 60 مليار دولار أميركي بالتمام والكمال وحصة المقاولين الهوائيين منها 6 مليارات فقط والبقية في عهدة ثلاثي الفساد والأجرام وقديماً قيل إذا عُرف السبب بُطل العجب .

- وشهدَ شاهدٌ من أهلها قاضي تحقيق كربلاء يقول (أن العراق يستهلك حالياً الافيون والهيروين والحبوب المخدرة) والأفيون هو (الترياق الإيراني) الذي يقول عنه قاضي التحقيق في كربلاء " أنه يُستخدم بشكل واسع في إيران وتم جلبها مع الزوار الإيرانيين ومع الذين كانوا يعيشون في إيران وقد جلبوا معها الكرستال او الشيشة " .. ويقول القاضي الهلالي " أنها تدخل بهيئة كرات بلاستيك من إيران " وليس هناك أي عناء لمعرفة من عناهم القاضي الكربلائي بالذي كانوا يعيشون في إيران فهم جهابذة المجلس الأعلى وعصابات بدر و (حزب الدعوة) وهم آفة الفساد وأسياده من المتوجين وغير المتوجين ممن ترصدهم عيون الشعب الثاقبة وستحرق جباههم وبطونهم وجنوبهم جزاءً عادلاً لما بلعت من قوت الشعب وما هضمت من فساد وإجرام في بطونها ونفوسها الشريرة وأن غداً لناظره قريب .

عـدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه ص١٢

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وانما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل ان بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .. وتهدف هذه الزاوية الى اغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم ابناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والاعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .. ذلك ان فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على ان تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم " الحرية " .

الحرية

الحرية مفهوم فلسفي وسياسي واقتصادي واجتماعي واخلاقي والتعريف اللغوي أو التقليدي المتعارف عليه هو انعدام القيود القمعية او الزجرية التي تحول دون ممارسة الانسان لإرادته او للأفعال التي يرغب القيام بها عن سابق وعي وتصميم ويعترض الكثيرون على هذا التعريف أذ أنه يعرف الحرية بنقيضها اي انعدام المنع لذلك يطرح التعريف الاخر للحرية وهو القدرة على الاختيار بين عدة بدائل أو حلول أو فروض أو احتمالات على أن هذه القدرة في الاختيار ليست متوفرة أو جاهزة أنما هي تتطلب جهداً ونضالاً في شتى المجالات لجعلها أمكانية متاحة .. فالأنسان المقيد بقيود شتى تحول دون ممارسة خياراته في مقدمتها التكوين الفيزيولوجي والبايولوجي الذي يفرض عليه قيوداً معينة أن كان يستطيع أن يتجاوز بعضها باكتساب الخبرة او بالتربية البدنية والروحية والعقلية كذلك فأن الطبيعة من حول الانسان تفرض عليه قيوداً صعبة الخرق ولقد قضى الانسان زمناً طويلاً من تاريخه في محاولة التغلب على الجاذبية وممارسة حريته بالطيران .

أن الانسان هنا قد أكتشف قانون الجاذبية ولم يلغه بل أهتدى الى القوانين الاخرى والوسائل التقنية لاستثمارها بعد نضال دؤوب بحيث تحقق التغلب على هذا القانون في حدود معينة والاكثر أهمية في مفهوم الحرية هو سعي الانسان لتحقيق اختياراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. فالإنسان لكونه فرداً في مجتمع فهو مقيد بنظام وسلسلة من الضوابط القانونية أو العرفية والعادات والتقاليد والقيم وتختلف طبيعة النظم والضوابط من مجتمع لأخر وهي تختلف في درجتها التحكمية في حرية الفرد ولكي يحقق الانسان حريته او كما يتحقق حقه في الخيار فهو يسعى دوماً لتطويع النظم والضوابط بما يجعلها أكثر استجابة لنزوعه نحو الحرية كما يسعى لخلق المؤسسات التي من شأنها حماية حقه في الخيار أي حماية حريته .. لذلك فالحرية يرتبط وجودها من وجهة نظر حزب البعث العربي الاشتراكي بجملة من الاشتراطات الاخرى فالفقر والاستغلال هما بالتأكيد قيدان على الحرية لأنهما يجعلان الانسان عبداً لحاجات غير ملباة ولأن الاستغلال من حيث هو صيغة تحكمية سياسية واجتماعية تلغي عملياً حق الانسان في الاختيار السياسي حتى لو أقر نظرياً كما هو حاصل في بعض البلدان الرأسمالية .. فالأمية أيضاً من حيث هي انعزال عن الثقافة تعني استلاباً لوعي الإنسان وهي بالتالي صيغة تحكمية في قدراته العقلية وصيغه محددة الدور الاجتماعي .. ولذا فأن الاشتراكية بما تنطوي عليه من توفير فرص العمل وتلبية الحاجات وتحقيق الضمانات والغاء الاستغلال الناتج عن تعسف الملكية الفردية فأنها شرط لازم للحرية ولابد من وجود مؤسسات تجعل أمكانية تحقيق الانسان لحريته أمراً ممكناً ولا سيما أن الحرية أمر متعدد الجوانب فلابد من حرية الانتخاب البرلماني وحرية التعليم وحرية استخدام وسائل الاعلام .. وقد جسد مجاهدو البعث والمقاومة المفهوم الاصيل للحرية ومحتواها الجوهري عبر جهادهم الاصيل وتصديهم للاحتلال والمحتلين وحلفائهم وعملائهم وبذلك جسدوا جهاد الحرية وثمنها الباهض من دماء أبناء شعبنا الابي وحتى تحقيق التحرير الشامل والاستقلال التام والنصر الحاسم .

المصالحة مع المثقفين ..!!

أميمة البرهان

قبل أيام صَدَحَ عزف (المصالحة) النشاز والكاذب في قاعة المسرح الوطني بالتخرصات الكاذبة للعميل المالكي بترويجه (للمصالحة) المزعومة وهو الذي جاء من خارج الحدود عميلاً تابعاً ذليلاً لأميركا وإيران وقاد فرق الموت الطائفية وأسهم على نحو مباشر في الاقتتال الطائفي واليوم يستخدم أحد أزلامه من القتلة المكنى بعامر الخزاعي و (خزاعة) القبيلة العربية الأصيلة منه براء ليتجاوز على لغة الضاد بألفاظ أعجمية هجينة وبمفردات (سوقية) لينـاشد بعض من الفنانين والمثقفين المرغمين على حضور هذا الاجتماع والذي أرادهم للأسف العميل المالكي ورهطه أن يكونوا ديكوراً للافتة (المصالحة) المزعومة وهم يعلمون قبل غيرهم ماذا حل بالثقافة العراقية على يد المالكي وجلاوزته .. وما تعرضت له مؤسسات الصحافة والثقافة والفنون وأتحاد الأدباء والكتاب من انتهاك فظ على أيدي أزلام المالكي فقد وئِدَت الصحافة الوطنية وحلت محلها الصحافة الصفراء صحافة السخف والارتزاق والعمالة للأجنبي الأميركي والإيراني وغيرهم في ذات الوقت الذي سيق فيه الصحفيون والادباء والكتاب الحقيقيون الى مقاصل الاغتيال وأقبية المعتقلات والسجون وصودرت حقوقهم تحت طائلة (الاجتثاث) الصدئ بل اغتيلت أصواتهم الحرة وكُسرت أقلامهم الشريفة ولكنهم لم يبالوا بهذا التزييف للحقائق الوطنية والمفاهيم الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية وراحوا يواصلون دورهم المعهود بالجهاد بسلاح الكلمة الحرة الشريفة والقصيدة المقاتلة في سوح الجهاد وخنادق العز والشرف كتفاً بكتف مع المجاهدين بالسلاح وكانوا مئتزراً متيناً للمجاهدين وسيبقون ناصعي الشرف يحرقون شموع المتاجرة والتزييف بسنى أقلامهم الساطعة الضياء .. وشمس الحق والحقيقة لا تحُجب بغربال العمالة والخيانة والسوء .

عـدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

الولاء والانتماء قبل وبعد الاحتلالين

أبو علي الياسري

الذي جعلني أن اكتب هذا الموضوع هو المعاناة التي يعانيها كل وطني حر شريف مؤمنا إيمانا كاملا بالله وكتابه ورسوله ووطنه وأمته التي أكرمهما الله (جلا وعلا) بقران عربي مبين .. معاناة كبيرة عانى منها من عانى في هذا الزمن الأغبر .. الزمن الذي اختلط به الحابل بالنابل واحترق به الأخضر باليابس بحيث أصبح التمحيص فيه لاختيار التشخيص الدقيق في (الولاء والانتماء) صعبا جدا ولا يُعرف السبب في ذلك .. هل هو بسبب استفحال نشاط (الفيروسات) المعروفة بفيروس (الضمير الغائب) الذي نتج عنه الكثير من الولادات المشوهة البعيدة كل البعد عن الفهم الحقيقي للولاء والانتماء نتيجة الإمراض الوراثية المتوارثة عن الآباء والأجداد وأجداد الأجداد والتي ظهرت من جديد على الساحة العراقية بصورة خاصة والساحة العربية بصورة عامة .

أم انه ناتج عن الأخطاء الفادحة في المواقف الحيادية العاطفية للبعض من الوطنيين مع كل من حمل ويحمل هذه (الفيروس) القاتل قبل وبعد الاحتلال ، إما لصلة القربى والنسب به ، أو لموقف معين أو مصلحة خاصة قدمت من قبل هذا (الفيروس القاتل) والتي يراد منها خطا للرجعة ، أو لوجود تجارة مبطنة تدر النفع المتبادل والتي جعلت وتجعل من هذا (الوطني الغيور) ان ينسى كل ما خلفه هذا (الفيروس المتلون) من أخطاء كبيرة في الانتماء قبل الولاء لهذا الوطن والأمة واللذان بهما أوصلا هو وغيره من الضمائر الغائبة العراق الى هذا الوضع المأساوي ؟ .

مقدمتي هذه هي ليست إنشاء عابر ، وإنما هي ناتجة عن تجارب عملية ظهر مفعولها النتن على الشارع العراقي وفي جميع المستويات (الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والعلمية والعسكرية .. ووالخ) .. تجارب مؤلمة لما مرٌّ ويمر به العراق بعد احتلاله بالاحتلالين الأمريكي والصفوي ، والتي كتبت عنا الكثير من المقالات التي لا تخلو من الكثير من الانتقادات والتذكير بـ (الأهازيج والهوسات) التي كانت تمجد وتعظم بالنظام السابق ، وما أعقب ذلك من انقلاب مفاجئ بعد الاحتلالين وإذا بالشارع العراقي يسمع (أهازيج وهوسات) جديدة تتلاءم مع النوتة الجديدة للعهد الديمقراطي العاهر الذي بني على الطائفية المقيتة والقتل على الهوية والتهجير والتهميش ألقسري الذي جلب للعراق الويل والدمار .

لهذا السبب أقول لمن يقرأ هذا الموضوع والموجه الى كل من أصابه المرض المعروف بـ (الضمير الغائب) أي مرض (الانتهازيين) والى كل من يتعاطف معهم بعد الاحتلالين عسى ان يشخصوا هؤلاء الشراذم تشخيصا دقيقا بعيدا عن العواطف والموالاة المكبلة بالتجارات النفعية البائسة تقديرا لأرض العراق التي رويت بدماء الشهداء الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل كرامة العراق وأمته المجيدة .

هذا تعبير عن وجهة نظري مع احترامي لوجهات النظر الأخرى معللا ذلك بما قلته أعلاه وأحرار العراق الغيارى يراقبون بدقة لما جرى ويجري بعد الاحتلالين الأمريكي والصفوي الكثير من هؤلاء المرضى بمرض الضمير القاتل (الانتهازيين) الذين كان لهم ولاء ودور كبير أبان النظام الوطني السابق والموجودين لغاية يومنا هذا وهم يميزون أنفسهم بمميزات وطنية عالية أثناء حضورهم او التقائهم او مجاراتهم او من خلال مجالساتهم مع الكثير من الوطنيين الأحرار الذين يحتم عليهم ومعرفتهم بصورة دقيقة بأن هؤلاء (الشراذم) هم من ذوي الوجوه الأربعة والذين يتلاءمون وبما تقتضي مصالحهم الشخصية والنفعية والوظيفية والوجهائية مع أي جهة من الجهات السياسية التي جاء بها الاحتلالين الأمريكي والصفوي وبالتحديد الجهات التي لها نفوذ سياسي في البلد ولهدف معين معروف عبر سلوكياتهم الأخلاقية الفاسدة التي شخصها تاريخ حياتهم السياسي ، إما لدوافع مصلحيه تدر عليهم إيرادات مالية ، او لمصالح وظيفية لأجل الحصول على مناصب او مقاعد في مجالس المحافظة الشفطية ، او من اجل الحصول على كرسي من كراسي الحرامية في ما يسمى بالبرلمان النائم البعيد كل البعد عن آمال وطموحات العراق وشعبه وأمته ، والمنشغلين أعضاءه دوما في تجارة العقارات والمزارع والمصانع والمستشفيات ووالخ في الكثير من الدول العربية والإقليمية والغربية .

عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

الشيء العجيب في هؤلاء (الشراذم) عندما يراهم الوطني الغيور وهم يتحدثون ويتكلمون بالوطنية رافضين بما يجري في العراق من قتل وتهجير ودمار وسرقة ونهب بأموال الشعب ليبعدوا الشك عن كل ما نهبوه وسرقوه ، ظاهرين أنفسهم وكأنهم الأبناء البررة لهذا الوطن المذبوح بسكاكينهم الملوثة بفيروسات (الانتهازية) والأغرب من كل ذلك ما يتميزون بها من لباقة الكلام الانتهازي وبداهة الفكر التجاري النفعي الذي يقنع كل من يسمعهم لأجل ان يكسبوا الثقة العمياء التي حسبوا ويتحسبوا لها بألف حساب من اجل شطب كل ما قاموا ويقومون به هؤلاء (الشراذم) من خدمة سابقة للمحتل الأمريكي وخدمة حالية لحكوماته العميلة الصفوية ، ولهذا السبب يراهم المواطن الحر الشريف ومن خلال دجلهم هذا وبعد ليلة وضحاها في أماكن مهمة وصلوا إليها بأسلوب النفاق .. هذه هي حقيقة هؤلاء (الشراذم) الكاذبة الذين ولا زالوا يعبرون ومن خلال دجلهم وكذبهم بـ (الولاء أو الانتماء) مع هذه الجهة السياسية الوطنية أو تلك الجهة العميلة أو مع هذه الجهة الإقليمية أو تلك الجهة الدولية .

لأعطي مثالا على مثل هذه (الشراذم) من الانتهازيين :

عندما يأتي أي مسؤول جديد وفي أي ظرف .. تراهم يتربصون لاغتنام الفرص من اجل الوصول الى اللون الذي وصل إليه الأول الى دفة الحكم وكما يقولها أبو المثل (شويه شويه) الى ان يصلوا الى من يهمه الأمر السياسي او الوظيفي او العسكري او الأمني او .. الخ وبالطرق المعرفة لديهم وهم محملين بالنفاق المزري ذات الطعم الانتهازي المسلفن تارة بالوطنية وتارة بالعمالة .

فأول ما يقوموا به هؤلاء (الانتهازيين) هي الشعوذة الملونة بالنفاق الانتهازي وعلى (الناعم) كمرحلة أولى ومن بعد كسب ثقة المسؤول الجديد يبدؤوا في المرحلة الثانية بحرقهم كافة أوراق النظام الذي كانوا يعملون به في الصفوف الأمامية او الوسطية .. وخير دليل على ذلك ما فعلوه مع النظام الوطني وقائده الشهيد المجاهد (صدام حسين) رحمه الله والرفيق المجاهد (عزة إبراهيم) القائد الأعلى للجهاد والتحرير أمين سر القطر والحزب وقواعده المناضلة ، ثم على جميع المستويات الوزارية والاجتماعية والثقافية والعلمية والصناعية ووالخ ، والسبب في ذلك ان ولاء هؤلاء الانتهازيين في الأمس واليوم هو لغرض مصالحهم الشخصية فقط فهو ولاء كاذب ومزيف .

إذن كل ما يهم هؤلاء (الشراذم الانتهازية) هو إثباتهم بـ (الولاء) فقط للوجه الجديد او الحزب الذي يترأسه هذا الوجه الجديد وبغض النظر عن تاريخ وسلوكية هذا الوجه سواء كان من الناحية الأخلاقية او الاجتماعية او تبعيته تجاه هذه الدولة الإقليمية او تلك الدولة الأجنبية مبررا السبب في ذلك هو ديدنهم وعرقهم (النتن) في (الولاء) المزيف الانتهازي النفعي المصلحي .

وفي هذا المجال أقول : ان الولاء لأشخاص او جهة معينة والمبني على المنفعة الشخصية هو ولاء مزيف وكاذب .. أما الانتماء : فهو الانحياز التام للأمة والوطن والشعب بإحساس صادق وإيمان مطلق .. أي انه التاريخ بأكمله لأنه الشيء الذي يوحى لكل إنسان بأنه الأبدي .. أي انه الولاء الدائم والحقيقي .. ولهذا فان سر الانتماء الى حزب البعث العربي الاشتراكي هو انحيازه ألكامل للعراق وشعبه وأمته أي انتمائه الى تاريخ الامة ورسالتها الخالدة .. ومن هنا أقول ان الولاء لقادة (البعث) إنما هو نتيجة لانتمائهم الحقيقي لهذه الامة والى تاريخها المجيد بإيمان وصدق .

واختم مقالي هذا بالمثل الذي يقول :

(أعطني كل ما يشعرني بالانتماء لك وللأشياء التي حولي أعطيك الولاء) .

عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه ص١٥

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق
حول مواجهة التخريب الإيراني في العراق وأقطار الأمة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام

أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة
وحدة حرية اشتراكية

أبناء شعبنا الأصلاء يواصلون جهادهم الظافر
بوجه التخريب الإيراني في العراق وأقطار الأمة

يا أبناء شعبنا الأبي
يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

يُواصل النظام الإيراني الصفوي تماديه في التدخل السافر والتغلغل الكبير في العراق وفي الخليج العربي وفي أقطار الأمة العربية كلها ولعل تخريبه وصل الى أعلى درجاته في القطر السوري الشقيق بإرساله الميليشيات الإرهابية والسلاح لقتل أبناء الشعب السوري عبر خضوع حكومة المالكي العميلة للنظام الإيراني وتمكينه من استخدام الأراضي والأجواء العراقية لنقل القتلة والسلاح الى داخل القطر السوري وباعتراف جلاوزة النظام الإيراني جليلي وصالحي ولاريجاني وبر وجردي ومحمد علي جعفري رئيس ما يسمى قوات الحرس الثوري الذي أعترف بوجود أفراده في سوريا ولبنان وسماهم بالمستشارين .

في ذات الوقت الذي يواصل فيه النظام الإيراني بسط هيمنته على حكومة المالكي العميلة والتغلغل داخل العراق على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية والمخابراتية كافة بالترافق مع قصف القرى والمدن الحدودية العراقية ناهيك عن نهب النفط العراقي من حقوله النفطية عبر عمليات الحفر المائل ودعاوى جلاوزة النظام الإيراني وعملائهم في العراق بما يسمونها الحقول المشتركة لشفط النفط العراقي ولعل احتلال بئر الفكه النفطي العراقي من أبرز الممارسات العدوانية الشائنة للاستحواذ على ثروة العراق النفطية ولا يتوانى جلاوزة النظام الإيراني العدواني التوسعي عن قطع المياه عن الأنهار العراقية وضخ مياه البزول الملوثة إلى هذه الأنهار .

ويجري ذلك كله بالاقتران مع صيرورة حكومة المالكي العميلة أداة طيعة بيد النظام الإيراني للالتفاف على العقوبات الدولية واستخدام المصارف العراقية لخدمة أغراض النظام الإيراني المشبوه.

عـــدد تشرين الاول ٢٠١٢ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣٣ هجريه

يا أبناء شعبنا المجاهد الصابر
يا أحرار العرب والعالم

في الوقت الذي تعبرون به يومياً عن شجبكم المتواصل للنفوذ والتغلغل الإيراني في العراق وأقطار الخليج العربي وتعبرون عن رفضكم لدور النظام الإيراني الصفوي في ذبح أبناء شعبنا العربي السوري فأنكم مدعوون لتصعيد جهادكم ووعيكم الوطني والقومي لإجهاض مخططات النظام الإيراني الصفوي التي تنفث بصديد حقدها المسموم ضد العراق والامة العربية وآخرها وليس أخيرها تخرصات ما يسمى المستشار الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية (اللواء يحيى رحيم صفوي) الذي وصف العدوان الإيراني الغاشم على العراق لثمان سنوات متواصلة بأنه (كان جهاداً في سبيل الله) ولقد خسئ هذا المارق الصفوي .

فلقد جاهد العراقيون الأباة جيشاً وشعباً وقيادةً بوجه هذا العدوان الغاشم الذي ابتدأ في الرابع من أيلول عام 1980 عبر ردهم الكبير والواسع عليه في الثاني والعشرين من أيلول من العام ذاته والتي مرت ذكراه الثانية والثلاثون يوم أمس .. وتواصل جهاد العراقيين الأباة في معارك التحرير الكبرى بتحرير الفاو والشلامجة وزبيدات ومجنون ومعارك التوكلات وتجريع النظام الإيراني سم الهزيمة كما أسماه خميني في نصر الثامن من آب عام 1988 الوطني والقومي الكبير .

وأبناء شعبنا المقدام أذ يستلهمون معاني ودروس هذا النصر الكبير فأنهم يستنفرون طاقاتهم الجهادية العالية لتقويض العملية السياسية المتهاوية والتي تحاول عبثاً تخدير الشعب العراقي بأطروحات (الإصلاح) الكاذبة ومزاعم (المصالحة) المضللة كما أنهم يستنفرون قدراتهم كلها لإجهاض مخططات التخريب الإيراني في العراق والخليج العربي وسوريا وأقطار الأمة العربية كلها وسيجهضون التواطآت الأميركية الصهيونية الفارسية الداعمة لحكومة المالكي العميلة ويمضون قدماً على طريق التحرير الشامل وتحقيق الاستقلال التام والنهوض الوطني والقومي الإنساني الكبير .

المجد لشهداء العراق والامة الأبرار .
والخزي واللعنة لعملاء الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي .
ولرسالة أمتنا الخلود .

قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام
٢٣ أيلول ٢٠١٢ م
بغداد المنصورة بالعز بإذن الله